دور معارض الكتب في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية العراقية /الجامعة التكنولوجية انموذجا

م.م. محمد هادي جاسم الصفار

جامعة بابل / الامانة العامة للمكتبة المركزية

The role of Book fairs in the development of Iraqi central Office collections \ University of Technology as amodel.

Mohammed Hadi jasim AL-safar.

University of Babylon \ General Secretariat of the Central Library.

mohsaf209@gmail.com

Abstract

The research aims to identify the role played by book fairs in the development of library collections in the central libraries of universities, as well as to identify the types of exhibitions, their objectives, their importance and the time periods set for them. The researcher used the documentary approach to complete the theoretical aspect and used the descriptive approach to complete the practical aspect of the research. The data were collected by a set of questions and directed to the Secretary General of the Central Library of the University of Technology. Which will be held by the Central Library of the University and its types and the periods specified for its establishment and the role of these exhibitions in the development of the library collections during the period(2010-2013), and the size of financial allocations and budget allocated. The research has reached a conclusion, which is double the budget allocated for the purchase of books. Participation in exhibitions was free of charge. There were a number of publishing houses, and the recommendations recommended increasing the budget allocated for the purchase of sources from exhibitions. Dedication of some published materials.

Keywords: book exhibitions, group development, university libraries. Sources of supply in libraries

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه معارض الكتب في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات، وكذلك التعرف على أنواع المعارض وأهدافها وأهميتها والفترات الزمنية المحددة لها. وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي في اتمام الجانب النظري، واستخدم المنهج الوصفي(دراسة حالة) في اتمام الجانب العملي من البحث حيث تم جمع البيانات بواسطة مجموعة من الاسئلة وتم توجيهها إلى الامين العام للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية والتي تتعلق أهم محاورها في عدد المعارض التي تقيمها المكتبة المركزية للجامعة وأنواعها والفترات المحددة لأقامتها ودور هذه المعارض في تنمية المجموعات المكتبية خلال المدة من(2010–2013), وحجم التخصيصات المالية والميزانية المخصصة لها. وقد توصل البحث الى نتائج هامة وهي ضعف في الميزانية المخصصة لشراء الكتب، ان الاشتراك في المعارض كان مجانا حيث بلغ عدد دور النشر(16) داراً للفترة اعلاه, وقد اوصى البحث ببعض التوصيات وهي زيادة حجم الميزانية المخصصة لشراء المصادر من المعارض, ضرورة ان يكون الاشتراك في المعارض مقابل فائدة مادية او اهداء بعض المواد المنشورة.

الكلمات المفتاحية: معارض الكتب, تنمية المجموعات, المكتبات الجامعية. مصادر التزويد في المكتبات.

المبحث الاول

1–1–المقدمة:

يعتبر الكتاب وسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة، وهذه الوسيلة تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها، وإنها اداة لا يستغنى عنها لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة حيث ان المطالعة تحتوي على أمور ثلاثة مهمة:– الملاحظة و الاستكشاف والبحث الذاتي

عن المعرفة. ومن هنا تأتي شمولية القراءة و الاطلاع. لذا تعد معارض الكتب واحدة من أهم الوسائل الحضارية والثقافية والعلمية التي تخدم الشرائح المثقفة من المجتمع التي تتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب والباحثين وكذلك تخدم المكتبات بشكل مباشر وكبير, حيث انها تساهم في إغناء المجموعة المكتبية وذلك عن طريق الشراء والإهداء، ولأهمية الدور الذي تلعبه المعارض في تنمية المجموعة المكتبية ورفع الوعي الثقافي وتوسيع العلاقات العامة فقد تناولت الدراسة الحالية موضوع المعارض ودورها في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية.

تضمنت الدراسة على اربعة مباحث رئيسية، كان المبحث الاول على الاطار العام للدراسة وتضمن المبحث الثاني اطاراً نظرياً عن عمل المكتبات المركزية في الجامعات من خلال الاهداف وتنمية المجموعات ونبذة تاريخية عن المعارض ودورها وأهميتها وأنواعها وأهم الضوابط لعملية تنظيمها، اما المبحث الثالث احتوى نبذة عن المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية من خلال النشاط والتأسيس والبنى التحتية والموقع والموارد البشرية والميزانية والتمويل اما المبحث الرابع فقد خصص لأجراء التحليل لمجموعة الاسئلة التي وجهها الباحث للأمين العام للمكتبة المركزية.

1-2- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في أنّ التحدي الذي تواجهه معارض الكتب هو ليس ثورة المعلومات بل هو ضعف السياسات الترويجية لها المستندة على تكنولوجيا وثورة المعلومات وضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات في المزيج الترويجي المتمثل بالبيع الشخصي, والإعلانات, العلاقات العامة, الدعاية والنشر وتنشيط المبيعات. هذا من جانب، ومن جانب آخر, ضعف الميزانية المخصصة لشراء الكتب ومصادر المعلومات الاخرى المختلفة في المكتبة المركزية فعلى الرغم من أنّ الجامعة تخصص جزء من ميزانيتها لسد احتياجات المكتبة المركزية إلا إنها لا تعتبر كافية بالشكل المطلوب, ولا تستند إلى معرفة أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمستفيدين من المكتبات المركزية في الجامعات.

1-3- اهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به المعارض في تنمية المجموعات المكتبية عن طريق التعرف على مصادر المعلومات التي تحتويها المعارض سواء كانت تقليدية ام الكترونية، وكذلك تحسين الوضع الثقافي وتوسع العلاقات العامة وتنمية الحالة المعرفية للمجتمع المستفيد منها, من هنا تبرز أهمية البحث في حث دور ومؤسسات الطباعة النشر بالاشتراك مع الجامعات العراقية من خلال مكتباتها المركزية على زيادة التنافس فيما بينها لإقامة معارض الكتب على اعتبار انها ملتقى ثقافي وعلمي للأدباء والمفكرين والعلماء وتبادل الخبرات والمعلومات بينهم.

1-4- اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:-

1- الدور الذي تلعبه المعارض في تنمية المجموعات المكتبية.
2- أنواع المعارض المقامة والفترات الزمنية المحددة لها.
3- نشاطات مؤسسات ودور النشر المشاركة وخلق جو من المنافسة بينها من اجل تحقيق الغايات والأهداف من اقامة المعرض وتحقيق الافضل وطرق الاتصال بمؤسسات دور النشر.

1-5- أسئلــة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة الأسئلة الآتية:

1- ما هو مفهوم المعارض وما هي أنواعها وأهميتها وأهدافها ؟
2- كم عدد المعارض التي اقيمت في المكتبة عينة البحث للمدة من(2010-2013)؟
3- هل هناك تفاعل ايجابي مع الكتاب ومعارضه من قبل المكتبة المركزية للجامعة ؟
4- هل توجد لجان متخصصة في عملية الاختيار والتزويد في المكتبة المركزية ؟

5- ما معدل النمو الجاري(الاضافات السنوية) ؟ عن طريق المعارض ؟

1-6- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي دراسة حالة في اتمام الجانب العملي لموضوع البحث, والاعتماد على المنهج التاريخي في اتمام الجانب النظري من الدراسة وذلك بالرجوع الى عدد من المصادر التقليدية الكتب والدوريات العلمية و الرسائل الجامعية والسجلات التي تناولت موضوع معارض الكتب, وعدد من المصادر الالكترونية ومواقع الشبكة الدولية للمعلومات

1-7- ادوات جمع البيانات:

هناك مجموعة من الاجراءات والأدوات والطرائق التي من خلالها يتم جمع البيانات اللازمة والضرورية التي تخدم موضوع الدراسة وتختلف هذه الادوات بحسب طبيعة موضوع الدراسة ونوع البيانات المراد جمعها، ونظراً لطبيعة الموضوع المعالج وخصوصياته وطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، تم استخدام المنهج الوصف

(دراسة حالة) في اتمام الجانب العملي من الدراسة حيث تم جمع البيانات بواسطة مجموعة من الاسئلة والتي تم توجيهها الى الامين العام للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية والتي تتعلق اهم محاورها في عدد المعارض التي كانت تقيمها المكتبة المركزية للجامعة وأنواعها والفترات المحددة لأقامتها ودور هذه المعارض في تنمية المجموعات المكتبية خلال المدة من(2010-2013)

1-8- حدود الدراسة:

إن من أهم أسباب قيام الباحث للفترة الزمنية بالتحديد من عام(2010-2013) يعود إلى الفترة الجيدة للحركة العلمية لمعارض الكتب والتي بلغت اوجها للانتعاش المالي ووفرة التخصيصات المالية لإقامة هذه المعارض الفنية الحكومية والاهلية والتي سبقت حدوث الأزمة المالية العالمية والتي تسببت في حدوث توقف شبه تام لإقامة مثل هكذا معارض كباقي مفاصل الحياة وعلى جميع المستويات العلمية والاجتماعية والاقتصادية

- الحدود الموضوعية: دور معارض الكتب في تنمية المجموعات المكتبية في الجامعة التكنولوجية. - الحدود المكانية: الامانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية
- الحدود الزمنية: المدة من العام(2010- 2013)
- الحدود الجغرافية: العراق – بغداد

المبحث الثاني

2-1- المكتبات المركزية في الجامعات:

تحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة، وذلك لأنها تسهم اسهاماً ايجابياً في تحقيق أهداف الجامعة في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع بل تعتبر المكتبات الجامعية احدى المقومات الاساسية في تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الاكاديمية الوطنية والدولية, ويتلخص دورها في توفير مصادر المعرفة وتدعيم المناهج الدراسية وتوفير المعلومات وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية عادة القراءة والاطلاع وتنمية المهارات والقدرات التي تساعد على سرعة التعلم، ولها دوراً محورياً في النهوض بالتعليم والبحث العلمي، حيث انها تمثل عصباً رئيسياً في المنظومة الأكاديمية ككل[1].

والمكتبة المركزية هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتباتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة, لكونها هي التي تزودها بالوثائق و الكتب و وسائط المعلومات المختلفة، و ذلك لأن اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة. لذا فإن المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة, وهمزة الوصل ما بين هذه المؤسسات و الإدارة فضلا تنظيم العديد من النشاطات العلمية المختلفة: ملتقيات و ندوات و محاضرات و معارض الكتب و غيرها. بشكل عام [2].

2-2- أهداف المكتبة المركزية:

للمكتبة المركزية رسالة سامية وأهداف تسعى إلى تحقيقها وهي [3]:

1- توفير الاحتياجات الخاصة بالكليات ذات التخصصات العلمية من خلال بناء مجموعة مكتبية ملائمة لهم.

2- خدمة المناهج التعليمية. على الرغم من أن الجامعة تضم أجهزة كثيرة وجدت لتخدم الأغراض التعليمية إلا أنه ليس هناك جهاز أكثر ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية مثل المكتبة.

3- مساعدة الطلاب على تحضير أبحاثهم وكتابة رسائلهم وحلقات البحث التي يكفلون بها في جميع الموضوعات. مساعدة هيئة التدريس في إعداد بحوثهم ومحاضراتهم التي يلقونها على الطلبة في جميع الموضوعات

4- تقديم المعلومات للأساتذة والطلاب والباحثين التي تتعلق بالأبحاث المبتكرة التي تغني المعرفة البشرية وتنميتها بكل مساهمة جديدة

2-3-تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية:

إن من أهم المصادر والطرق الاساسية التي تساعد ادارة المكتبات المركزية على القيام بواجب اختيار وتنمية المجموعات المكتبية وهي الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها هي معارض الكتب، اذ ان عملية اختيار الكتب من خلال المعارض من أدوات الاختيار التقليدية الناجحة، حيث يتم الاختيار الفعلي للكتب والمواد المكتبية الأخرى عن طريق المعارض من أدوات اختيار المباشرة(الغير مطبوعة)، إنَ العمل على إقامة وتنظيم مثل هكذا معارض في المكتبات المركزية في الجامعات، يؤدي إلى اتخاذ قرارات صائبة وصحيحة في اختيار المواد الثقافية من الكتب والدوريات وغيرها من المطبوعات. [4]

ونظرا لأهميتها في موضوع تنمية المجموعات المكتبية، فقد تطور مجال اقامة معارض الكتب بشكل كبير في الجامعات العراقية والمركز العلمية و البحثية، فهي تهيئ الفرصة امام المكتبات بكافة انواعها وخاصة المكتبات المركزية في من اجل القيام بعملية اختيار وشراء مختلف مصادر المعلومات من اجل بناء مجموعة مكتبية قوية ومتينة تلبي احتياجات المستفيدين من خدمات المكتبات. وكثيرا ما تهدى مجموعة من الكتب المعروضة الى المكتبات التي تستضيف دور النشر والناشرين او تقديم اسعار مخفضة وحسومات كبيرة لها عند شراءها الكتب والمطبوعات الاخرى من المعرض، لغرض تشجيعها على اقامة المعارض باستمرار، ولكي تخصص لها مكانا اوسع لمعرضها او تمديد فترة اقامة المعرض اذا لزم الامر.[5]

2-4- نبذة تاريخية عن المعارض:

ظهر علم المعارض في القرن الثامن عشر الميلادي, إذ أسهمت الأفكار الجديدة للثورة الفرنسية, والمنهج العقلي في ألمانيا واهتمام الدول الإسكندنافية بالمعارض الشعبية. واهتمام بريطانيا والولايات المتحدة من الإفادة منها في قضايا التربية, واعتمادها في نشر الثقافة وتعميم المعرفة بين مختلف فئات الشعب وغيرها من الأسباب في تقدم والمعارض, وظهورها كعلم تأسس في باريس بعد الحرب العالمية الأولى الدائرة الدولية للمتاحف والمعارض. حيث ترجع نشأة المعارض **للعامل الاقتصادي** والذي دفع الكثير من الأثرياء إلى اقتناء الآثار والتحف واللوحات الفنية التي تمتلكها المعارض المشهورة في مختلف البلدان العالم. وكان **للعامل الديني** دوراً كبيراً في نشأة المعارض حيث كانت الأمية متفشية وعالية بين افراد المجتمع، مما جعل المؤسسات الدينية تقوم باستعمال الأعمال الفنية واللوحات والرسومات لنشر تعاليم الدين وأصوله وتقديس بعض المعتقدات والأشخاص, وقد ولدت فكرة إقامة معارض الكتب من **رؤيتين أولاهما اقتصادية**، تقوم على اساس تقليل الوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات وتضييق المساحة الجغرافية أمام طالب العلم والباحث عن الجديد في عالم الثقافة، وبالتالي إتاحة الفرصة أمام الناشر لعرض كل ما هو جديد أمام أكبر شريحة ممكنة من المجتمع وبالتالي إيجاد أسواق جديدة أمام هذا الرافد الاقتصادي الهام. **وثانياً ثقافية،** وتهدف الى خلق جواً، من التفاعل الفكري، بين رواد المعرض، وبأنه يشكل منبراً مفتوحاً، على كل الثقافات باختلاف مستوياتها وتنوعها، فيظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية، دون عناء البحث والتنقيب عن عناوين أو أسماء محددة في أماكن مختلفة [6].

وأقيم أول معرض في العالم في لندن عام 1851, ثم في نيويورك عام 1853, ثم في باريس عام 1855, وفي تركيا أقيم أول معرض في استانبول عام 1863, وفي سنة 1925تم إنشاء الاتحاد الدولي للمعارض. ويوجد بالوطن العربي حالياً أكثر من 2000 شركة لتنظيم المعارض، إلا أن 150 شركة فقط تستوفي الشروط العالمية, ولا تتجاوز نسبة المعارض المسجلة في العالم العربي 1.7% من إجمالي المعارض على مستوى العالم، والتي تصل إلى 30 ألف معرض سنوياً, اول معرض للكتاب اقيم في الوطن كان في العراق في عام1938 بعد أن سعت بعض المؤسسات الثقافية الى عرض أنشطتها للجمهور والذي أقامته مديرية الآثار العامة معرض المخطوطات العربية في متحف الآثار الإسلامية في خان مرجان،وهو أول معرض للكتب يقام في بغداد(,اما في سورية فقد اقيم أول معرض في دمشق عام 1954(معرض دمشق الدولي), واقيم اول معرض في مصر عام 1969(معرض القاهرة الدولي للكتاب), ثم بعد ذلك اخذت الكثير من معارض الكتب تقام في مختلف البلدان العربية منها لبنان معرض بيروت الدولي للكتاب[7].

2-5- دور المعارض: [8]

يتمثل دور المعارض بالاتي:

1- حمايه تراث البلاد الذى خلفه الاجداد والمحافظة عليه.
2- تعمل على اثارة الهمم وح الفكرية و الثقافية والفنية والعلمية والاسهام في جذب السياح.
3- الاسهام في تنميه الحس الجمالي وحث المبدعين على التفوق والاستمرار في الابداع والتقدم الحضاري.
4- العمل على تنشيط الحركة والذوق الفني لدى افراد المجتمع.
5- الاسهام في نشر الثقافة والمعرفة بين طبقات المجتمع
6- تحقق التعاون بين الجميع والدور التربوي والتعليمي لأفراد المجتمع.
7- الاسهام في تنميه طاقات الانسان وحريه تفكيره وعمق تأمله ودقه ملاحظته.

2-6- مفهوم المعارض: [9]

بالنسبة لمفهوم المعارض فهناك العديد من المفاهيم التي تطرقت الى المعارض ومنها:-

- **المعرض:** بالإنكليزية هو (Exhibit) وتعني شيء معروض او معرض صغير.
- **المعرض:** وهو مكان خاص يعرض من خلاله مختلف النتاج المتعلق بموضوع المعرض واهدافه وتشكل بطريقة منظمة. يتم من خلاله دعوة الشركات لغرض عرض منتجاتها وخدماتها وهي تساهم بشكل فعال في النمو الاقتصادي
- **المعارض العلمية:** هي وسيلة حضارية لبيان وتوضيح الاهمية العلمية للمناهج الدراسية وطريقة مهمة في توصيل الاهداف والنشاطات اللاصفية المرافقة والضرورية لتثبيت المعلومات. وهي وسيلة من الوسائل الجديدة والحديثة والجيدة في نشر المعرفة العلمية وذلك لأنها تشكل دافعا كبيرا للابتكار والتعرف على مواضيع جديدة.
- **معرض الكتب:** وسيلة هامة من وسائل الاتصال بالجماهير حيث تقوم الشركات بعرض منتجاتها أو نموذج لخدماتها معززة برسوم بيانية وأشكال وإحصائيات ووسائل إيضاح, وكذلك يمكن تدعيم اسم الشركة وتحسين صورتها أمام الجمهور عن طريق عرض وتفسير سياسات المنظمة وانجازاتها وأهدافها [10].

ويعرفها الباحث على انها, اماكن خاصة يتم فيها عرض المواد الثقافية والعلمية والأدبية،من اجل تداولها بسهولة بين جميع الاوساط والمستويات العلمية المختلفة، و هي من الوسائل الحضارية التي لها الدور الكبير في دعم المناهج الدراسية على المستوى الجامعي ولها دورها في العملية التعليمية والاقتصادية.

2-7- اهمية المعارض: [11]

للمعارض أهمية بالغة تميزها عن غيرها من طرق التواصل الاجتماعي يمكن إبرازها من خلال:-

1-نشر الكتب بين جميع شرائح المجتمع وتعميق الخبرات

2-جعل التعليم باقي الاثر والارتقاء بالحالة المعرفية لأفراد المجتمع عن طريق تعزيز قيمة الكتب الفكرية.

3-تشجيع الميول القرائية وتنميتها، والعمل على ربط الزائرين بمصادر المعلومات المناسبة لأعمارهم وحاجاتهم واهتماماتهم.

4-اثارة النشاط الذاتي وغرس عادة حب القراء والاستطلاع والتهذيب والذوق بشكل يرتبط بذهن الزائر بحالات عاطفية تدفعه الدرغبته الى تكرار زيارة للمعرض(الايجابية والتشويق) وزيادة الثقة والقدرة على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

5-تعريف الزائرين بمجموعات المكتبة وزيادة حركة الاقبال على المكتبة المسئولة عن المعرض.

6-التنوع في الاساليب وتوفير الكثير من الجهد المبذول والوقت والمال.

2-8- اهداف المعرض: [12]

يمكن إجمال الأهداف التي تسعى المعارض لتحقيقها فيما يلي:

1-نشر وتبادل النتاج الفكري والمعرفة والخبرات و المعلومات محليا وعربيا وعالميا.

2-هدف تعليمي, من خلالها يمكن دراسة الموضوعات المختلفة من خلال المعروضات التي تمثلها.

3-تسهم المعارض في تبادل التكنولوجيا الحديثة والنظم المعلوماتية بين مختلف الشركات الصغيرة والكبيرة

4-هدف اعلامي من خلال إبراز وعرض نشاطات المؤسسات ودور النشر وإذكاء التنافس لتحقيق الأفضل.

5-دراسة مؤسسات النشر المشاركة عن طريق المعروضات التي تمثلها و أمكانية التعاون معها.

6-المعارض الداخلية تنعش الطلب المحلي)أي ان لها هدف ترويجي(

7-التعريف بدرجة تطور البلد على مختلف الاصعدة العلمية والثقافية والفكرية والتجارية.

8- اعتبارها مراكز إعلامية وتوثيقية(وهذه المهمة أحيانا تفوق الهدف الاقتصادي والتجاري).

2-9- انواع المعارض: [13]

هناك العديد من انواع المعارض كما يأتي:-

1-المعارض المحلية: أي المعارض التي يتم انعقادها داخل الدولة و يشترك فيها أفراد من الدولة فقط وذلك لتعزيز الثقافة لأفراد المجتمع المحلي.

2-المعارض الدولية: و يشترك فيها ممثلين من جنسيات مختلفة يمثلون دول متعددة من أنحاء العالم لعرض منتجاتهم أو خدماتهم في البلد المضيف للمعرض مثل معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

3-المعارض الخاصة: و تقوم بها مؤسسات خاصة، كإقامة معرض سنوي تعرض من خلاله مختلف أعمالها، إنتاجها، أنشطتها المختلفة، ويدخل في ذلك المعرض المنظم من طرف مؤسسات تعليمية ومراكز علمية ومعلوماتية وغيرها.

4-المعارض العلمية: من الوسائل الجديدة في نشر المعرفة العلمية وذلك لأنها تشكل دافعاً للابتكار والتعريف بقضايا معينة كالابتكارات والنظريات العلمية الحديثة و السائدة في المجتمع لغرض التعرف بها والاستفادة منها

5-المعارض الثقافية والفكرية: وتعرض فيه مختلف النشاطات والبرامج والإنجازات بهدف تعريف الشباب بمؤسسات الثقافة أو النشاطات و الفضاءات الثقافية، وتشمل معارض الكتب.

6-المعارض الاقتصادية والتجارية: وهي معارض تقام بهدف جذب الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع معين لعرض الجديد لديها وحضور المستثمرين العاملين في نفس القطاع أو القطاعات ذات الصلة لتبادل المنافع وعقد الصفقات.

7-المعرض الفردي: حيث تقيم الشركة لوحدها معرضاً لمنتجاتها, ان اغلب الشركات لا تفضل إقامته لوحدها بسبب تكاليف المعرض الباهظة ومقارنة هذه التكاليف بالعائد المتوقع بالإضافة إلى صعوبة جذب الجمهور.

8-المعرض التجاري المشترك: والذي تقوم بتنظيمه شركات تجارية مقابل رسوم معينة تدفعها كل شركة مشتركة, وفقاً للمساحة التي تشغلها, وقرار الاشتراك بالمعرض ينبغي أن يتخذ وفقاً لمعايير كثيرة أهمها مقارنة التكلفة بالعائد [14].

2-10- تنظيم المعارض(الضوابط وخطوات التنفيذ):[15]

:هناك مجموعة أمور يجب أن تراعيها الجهة المنظمة للمعرض, ومن هذه الأمور

1- تحديد الهدف من إقامة المعرض، والنتائج المرجوة منه سواء أكانت ثقافية او علمية.
2- تحديد الجمهور المستهدف من المعرض, أو المشاركين في المعرض و التواصل معهم.
3- الحصول على الموافقات الرسمية من قبل الجهات المختصة على اقامة المعرض
4- ان طبيعة المعرض ستحدد طبيعة فريق التسويق المطلوب لتسويق فكرة المعرض للمشاركين المحتملين, ووضع خطة لنشر برنامج المعرض والترويج له عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتي تحقق الوصول للجمهور المستهدف,
5- اختيار الوقت الأفضل, والموقع المناسب من حيث المساحة والمكان يسهل الوصول إليه و الإضاءة و التهوية, وتقسيم المعرض إلى عدة أقسام حسب الهدف من إقامته كوضع أقسام للبيع المباشر وابرام العقود.
6- تحديد التكاليف المادية والاحتياجات العامة من الكوادر، وتوزيع الأدوار بينهم والحرص على الإشراف على جميع التفاصيل الخاصة بالمعرض قبل الافتتاح والتجول بين جميع أروقته.
7- متابعة إجراءات وصول المعروضات الى مكان اقامة المعرض(شحن المعروضات والتعبئة والتغليف).
8- توفير أماكن الإقامة للعارضين و المواصلات لكل من العارضين و الجمهور.
9- تحديد موعد افتتاح المعرض وأيام ووقت الزيارة وترتيب الندوات والحوارات التي تقام على هامش المعرض.
10- تحليل النتائج التي حققها المعرض(مستوى الإقبال المشاركة وأصداء المعرض في وسائل الإعلام) [12، 336].

2-11 - المعوقات والمشاكل التي تعاني منها المعارض: [17]

هناك العديد من المعوقات والمشاكل التي تعاني منها المعارض والتي تقف دون اقامتها ومن اهمها:-

1- تذبذب اسعار المواد المعروضة، فأحيانا تكون اسعارها معقولة واحيانا اخرى تكون مرتفعة.
2- محدودية الفترة الزمنية المتاحة للتجهيز قبل اقامة المعرض.
3- اغلب الجهات المشاركة تتعامل مع المعارض على انها اسواق لتصريف منتجاتها فقط.
4- غياب الوعي بأهمية المعرض لدى الجمهور حيث يأخذ فكرة الجانب الترفيهي من زيارته للمعرض وليس لغرض الاستفادة من المواد الثقافية المعروضة.
5- معظم المشاركين في المعرض اذا لم يلقوا نجاحا كبيرا للمعرض فان ذلك يؤدي الى ضعف مشاركتهم في المرات القادمة او ربما عدم المشاركة اصلاً.

2-12- المجتمع او المستفيدين من اقامة المعارض:

لقد أصبح التلاقح الثقافي بين شعوب العالم، قاسماً مشتركاً يدفع بالحركة الثقافية نحو آفاق جديدة، أهم نتائجها ما نراه في عدد معارض الكتب التي تنظم سنوياً، بل أن بعضها يتم تنظيمه مصاحباً للآخر، وهكذا أصبحت معارض الكتب من أهم مقاصد التنمية الثقافية, يمكننا ان نجزم ان المستفيد الاكبر من المعارض المقامة هو المجتمع برمته سواء كان المجتمع اكاديمي(دكتوراه، ماجستير، باحثين، طلبة المراحل الدراسية المختلفة) او من جميع شرائح المجتمع. والذي يظم تحت طياته الزاد الاجتماعي والمعرفي والاقتصادي والسياسي والفكري ومختلف انواع العلوم ليساهم في صنع توليفة اجتماعية تساهم في نضوج المجتمع والارتقاء به الى سلم الحضور العالمي عن طريق المعرفة [18].

اذ تعتمد أغلب المكتبات المركزية في الجامعات، على معارض الكتب التي تقيمها على ارضها كمصدر رئيس من مصادر التزويد التي تعتمدها في تنمية مجموعاتها المكتبية، وذلك بتوفير احتياجاتها من أوعية المعلومات المختلفة بالشراء المباشر من هذه المعارض التي تقيمها على ارضها، سواء كانت معارض عامة او متخصصة، في مختلف اوقات السنة وفي بعض المناسبات، مثل يوم الجامعة، او اليوم الوطني للكتاب ويتم من خلاله استضافة عدد من دور ومؤسسات النشر المحلية او العربية

او وكلاء عن دور النشر الاجنبية، حيث يتم عرض الانتاج الفكري واخر ما توصلت اليه المعرفة البشرية في مختلف الاختصاصات الانسانية والعلمية مستفيدة بذلك من بعض التسهيلات التي يقدمها العارضون [19].

المبحث الثالث

الامانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية

3-1- النشأة والتأسيس: [20]

تأسست الامانة العامة للمكتبة المركزية عام(1975) مع بداية تأسيس الجامعة، وهي مكتبة متخصصة للعلوم والتكنولوجيا، وتوفر الجامعة ما تطلبه العملية التعليمية والبحث العلمي من كتب ومراجع ودوريات علمية عربية و اجنبية، عن طريق المكتبة المركزية وضمن الامكانات المتاحة في الموازنة المالية السنوية للجامعة وما تحصل عليه من جهات اخرى، وكان الهدف من تأسيس المكتبة المركزية هو التواصل مع المجالات العلمية والمعرفية ومصادر المعلومات بإشكالها المختلفة فضلا عن مساندة متطلبات واحتياجات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في المراحل الدراسية، الى جانب تقديم المعرفة والمعلومات لأفراد المجتمع ومشاركته في نهضته وحل مشكلاته. وتستخدم للمكتبة المركزية التقنيات الحديثة لمواكبة التطورات التكنولوجية، فضلا عن وجود قاعدة بيانات يتم الاستفادة منها من خلال استخدام الفهارس الالية لغرض استرجاع الكتب والرسائل و الاطاريح الجامعية الموجودة ضمن القاعدة، وفق تعليمات الوزارة باستخدام نظام(WINISIS) بدلا من الفهارس البطاقية.

3-2- المبنى والموقع: [21]

تقع بناية الامانة العامة في مكان مناسب من الجامعة لغرض تسهيل الوصول اليها من قبل جميع افراد مجتمع الجامعة، وهي مكونه من طابقين وقاعات للمطالعة وتخزين الكتب ومصادر المعلومات الاخرى، وهذه القاعات مجهزة بكل وسائل الراحة والاجواء المناسبة لغرض المطالعة والدراسة والبحث للطلبة والهيئة التدريسية في الجامعة. وقد تضاعف اهتمام الجامعة بتطوير ودعم المكتبة المركزية وصار الاتجاه الى فتح مكتبات فرعية لها في المكتبات والمراكز العلمية التابعة للجامعة لتقديم خدمات المكتبية وجعلها في متناول القراء والباحثين والطلبة والتدريسيين, وتضم الجامعة(14) قسم من الاقسام العلمية ولكل قسم مكتبة خاصة به, وهذا الاقسام هي, هندسة المكائن والمعدات, الهندسة الكهربائية والالكترونية, هندسة البناء والانشاءات, التعليم التكنولوجي, هندسة السيطرة والنظم, هندسة الانتاج والمعادن, الهندسة الكيمياوية, الهندسة المعمارية, العلوم التطبيقية, علوم الحاسبات, هندسة الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات, هندسة المواد, هندسة الليزر والبصريات الالكترونية, هندسة النفط,, فضلا عن وجود خمسة مراكز بحثية هي, مركز نقل وتطين التكنولوجيا, مركز بحوث الطاقة والوقود, مركز البحوث البيئية, مركز طرائق التدريس, مركز الارشاد التربوي.

3-3- الموارد البشرية: [22]

ان العنصر البشري من أهم العناصر في المكتبات المركزية لغرض القيام بالأعمال الادارية المكتبية والاعداد الفني وخاصة في ظل التطورات الحديثة لعصر المعلومات حيث تقع عليهم مسؤولية ترجمة سياسة المكتبة وبرامجها, فالخدمة المكتبية الجامعية تحتاج إلى الجهود العقلية والمهنية التي يبذلها الأمناء المؤهلون لهذا العمل فلا تستطيع أي مكتبة القيام بخدماتها دون الاعتماد على عدد كاف من الأمناء المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات, وكما في الجدول رقم(1).

جدول(1) [*] جدول يبين الموارد البشرية في الامانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية

ت	الشهادة	التخصص	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
1	دكتوراه	معلومات ومكتبات	1	-	1	2،777

(*)مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير.

2	بكالوريوس	اختصاصات متعددة	2	9	11	30.555
3	بكالوريوس	معلومات ومكتبات	1	8	9	25.00
4	دبلوم	معلومات ومكتبات		3	3	8.333
5	دبلوم	اختصاصات متعددة	2	5	7	19.444
6	اعدادية	.		2	2	5.555
7	متوسطة	.	2	1	3	8.333
المجموع			8	28	36	99.99

من خلال بيانات الجدول رقم(1) يتبين ان العدد الاجمالي للعاملين في المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية بلغ(36) موظفا, عدد الذكور(8) بنسبة(22.22%) وعدد الإناث(28) بنسبة(77.77%) موزعين حسب الشهادة

والاختصاصات, بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه(1) ممثلا بالأمين العام للمكتبة المركزية وبنسبة(2،777%)، أما عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس في اختصاصات متعددة(11) بنسبة(30.555%)، و(9)موظفين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس في المعلومات والمكتبات أي بنسبة(25.000%)، اما حملة الدبلوم في علم المعلومات والمكتبات فبلغ عددهم(3) موظفين بنسبـــة(8.333%)، اما حملة الدبلوم في اختصاصات متعددة بلغ عددهم(7)بنسبة(19.444)،أما حملة شهادة الإعدادية فعددهم(2) بنسبة(5.555%) واخيراً شهادة المتوسطة بلغ(3) بنسبـة(8.333%). ومن الملاحظ ان عدد المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات بلغ(14) من المجموع الكلي لعدد العاملين في المكتبة وهو مؤشر سلبي ودون المستوى المطلوب لعدد المتخصصين في المعلومات والمكتبات الواجب توفرهم في مكتبة مركزية كبيرة تعمل على تقديم مختلف خدمات المعلومات الضرورية للأساتذة والباحثين والطلبة في الكليات.

3-4- الهيكل التنظيمي:[23]

تضم الامانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية ثلاث شعب رئيسية, هي شعبة **الاجراءات الفنية** والتي تضم وحدة الفهرسة والتصنيف ووحدة التزويد ووحدة الاهداء والتبادل ووحدة اصدار الهويات، **وشعبة خدمات المستفيدين** والتي تضم، وحدة الاعارة ووحدة الدوريات ووحدة المراجع ووحدة الاستنساخ، **وشعبة النظم الالية** والتي تضم الفهرس الآلي(المحوسب) وحدة الانترنت والمكتبة الالكترونية والمكتبة الرقمية والمكتبة الافتراضية والأنترنيت، بالإضافة الى الادارة. فضلا عن ارتباط الامانة ماليا واداريا لرئاسة الجامعة.

3-5- الميزانية والتمويل: [24]

يتوقف نجاح أي مكتبة في تحقيق أهدافها على ما يتوافر لها من دعم مالي يساعدها في تنمية مجموعاتها وتحديثها بما يتلاءم مع احتياجات ورغبات مستفيديها، لذا فإن الإدارة مسؤولة عن تهيئة المصادر المالية ما أمكن، وذلك بإقناع المسؤولين في الجامعة التي تتبعها المكتبات بزيادة الاعتمادات المالية. كما أن الإدارة مسؤولة عن التخطيط للميزانية والسيطرة على أوجه الصرف، ومنها مصروفات تزويد مصادر المعلومات المختلفة مثل شراء الكتب، واشتراكات الدوريات، والاشتراك في قواعد البيانات والمعلومات وغيرها. و هناك مصدرين يتم من خلالهما توفير ميزانيات المكتبات الجامعية على وجه التحديد، يتمثل **المصدر الأول**، فيتمثل فيما تخصصه المؤسسة إلام من ميزانية خاصة بالمكتبة كجزء من ميزانيتها, أما **المصدر الثاني** فهي التبرعات والمنح والهبات(سواء من افراد او مؤسسات محلية أو دولية). وكشف البحث ان المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية ليس لها ميزانية مستقلة حيث أن المصدر الرئيسي للتمويل في المكتبة هو مخصصات الجامعة، أي بمعنى أنه يتم تحديد الميزانية المخصصة للمكتبة من قبل رئاسة الجامعة وفق خطة تهدف إلى تطوير المكتبة، حيث تكون ميزانية المكتبة جزء من الميزانية الجامعة التابعة لها, وللأمين العام للمكتبة حرية التصرف في أوجه أنفاقها, وهي متغيرة من سنة لأخرى، زيادة او نقصانا دون أسس أو معايير محددة. وهذا الأمر يؤثر في عملية تنمية المجموعة المكتبية لاعتمادها على ما يخصص من أموال لهذا الامر، وتغييرها من سنة

لأخرى فضلا عن ان الميزانية في اغلب الاحيان تكون غير كافية لسد احتياجات المكتبـات، وهذا يؤدي إلى صرف الأموال دون معرفة للاحتياجات الفعلية للمكتبـة.

3-6- المجموعة المكتبية: [25]

ان المكتبة المركزية بوصفها مكتبة جامعية، عليها أن تحرص أن تكـــون مجموعاتها المكتبية متكاملـة من حيث أشكال ومصادر المعلومات كماً ونوعـاً لتستطيع دعم العملية البحثية والدراسية وتحقيق اهدافها في نشر الثقافة والتعليم والتنمية بين جميع مستويات المجتمع وخاصة المجتمع الذي تعمل المكتبة على خدمته, وبضرورة أن تكون مجموعات المكتبة الجامعية ذات نوعية ملائمة لسد كافة الاحتياجات التعليمية، وتسهيل برامج البحث العلمي، ومنها المصادر المتصلة بالمناهج المقررة، المواد الببليوغرافية والمرجعية، والتي تساعد الباحثين في إعداد أبحاثهم، مما يسهم بالارتقاء بالبحث العلمي.. ويمكن التعرف على حجم المجموعات المكتبية في للمكتبة المركزية، وكما مبين في الجدول رقم(2).

جدول(2*) جدول يبين حجم المجموعة المكتبية للمكتبـة المركزيـــة للجامعة التكنولوجية

ت	مصادر المعلومات	العدد	%
1-	الكتب	93441	71.77
2-	الدوريات الاجنبية والعربية	15480	11.89
3-	الرسائل الجامعية	15376	11.81
4-	الاقراص المضغوطة	5896	4.52
المجموع		130193	99.99

يشير بيانات الجدول رقم(2) الى حجم المجموعة المكتبية الفعلي للأمانة العامة للمكتبة المركزية, اذا تتوفر فيها انواعاً مختلفة من مصادر المعلومات، بلغ مجمل اعدادها(130193) مصدر, توزعت بين مختلف اشكال مصادر المعلومات. سجلت الكتب اعلى نسبة من حجم المجموعة وبنسبة(71.77%).وهي نسبة جيدة على اعتبار ان الكتب من اكثر مصادر المعلومات تداولاً واستخداماً من قبل المستفيدين, ثم تأتي الدوريات الاجنبية والعربية ثانيا بنسبة(11.89%), تليها الرسائل الجامعية بنسبة(11.81%), واتت الاقراص المضغوطة بالمرتبة الاخيرة اذ سجلت ادنى نسبة من حيث العدد بالنسبة لعدد المجموعة المكتبية في المكتبة وبنسبة(4.52%).

3-7- اعداد المعارض المقامة في المكتبة المركزية:

تعد معارض الكتب مصدر مهم من المصادر التي لا غنى عنها في تنمية المجاميع المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات، لذلك فان هذه المكتبات تعمل على اقامة معارض الكتب من حين الى اخر، وخلال فترات مختلفة من السنة، وهنا لا بد من التعرف على عدد المعارض التي اقامتها المكتبات المركزية /الجامعة التكنولوجية للمدة من(2010 -2013) بلغت(12) معرضاً للكتاب وكما مبين في الجدول رقم(3):

جدول(3) يبين اعداد وانواع المعارض التي اقامتها المكتبة وتواريخ اقامتها و دور النشر المشاركة فيها(2010 -2013)**

ت	السنة	عدد المعارض	تواريخ اقامة المعارض	انواع المعارض	عدد دور النشر المشاركة في كل معرض
1	2010	3	2010/1/7 و 25 /2010/4 2010/11/5	ومتخصصة	4

(*) مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير .
(**) مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير.

2	2011	3	2011/1/9 و 2011/4/26 2011/11/1	ومتخصصة	4
3	2012	3	2012/1/5 و 2012/4/25 2012/10/28	عامة ومتخصصة	4
4	2013	3	1/6/ 2013 و 2013/4/25 2013/10/20	متخصصة	4
المجموع		12	عدد دور النشر		16

من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم(3) يتضح ان عدد المعارض التي اقيمت بلغ(12) معرضا بنسبة(25%) وبواقع(3) معارض في سنة. اما بالنسبة لعدد دور النشر المشاركة فقد بلغ(16) دار نشر وبواقع(4) دور ومؤسسات نشر في سنة, وان اغلب انواع المعارض المقامة هي(ومتخصصة) شاركت فيها العديد من دور النشر وفي اوقات وتواريخ مختلفة وحسب سنوات البحث المعنية.

المبحث الرابع

التحليل البياني للأسئلة الموجهة الى الامين العام:

خصصت الدراسة هذا المبحث لأجراء التحليل البياني لمجموعة الاسئلة التي وجهها الباحث الى الامين العام

للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية من خلال الاعتماد على التحليل الاحصائي لعملية الشراء لمصادر المعلومات من المعارض التي اقامتها المكتبة المركزية واعداد هذه المصادر وقيمة الشراء وحجم الاضافات السنوية لمجموعة المكتبة وكما مبين في الجداول المرفقة طيا في هذا المبحث

4-1- تحليل اسئلة المقابلة والتي وجهت إلى أمين المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية:(*)

فيما يخص المعارض التي اقيمت في المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية للفترة(2010 -2013)يتبين ان المكتبة تقيم(3) معرض سنويا في وان اغلب المعارض المقامة هي من النوع المتخصص في حقل واحد من حقول المعرفة او اكثر حسب احتياجات التخصصات في الجامعة ككل, اذ بلغ عدد المعارض(12) معرض. كما وان اغلب المعارض تتكرر سنويا مثل(معرض يوم الجامعة ومعرض الكتاب الجامعي)، وقد ساهمت هذه المعارض

الى حد ما في اغناء المجموعة المكتبية حيث تم اضافة(3853) مادة ثقافية متنوعة وفي مختلف الاختصاصات العلمية, وقد بلغ عدد دور النشر المشاركة(16) دار ومؤسسة طباعة ونشر وهي في الغالب دور نشر محلية وعربية وبعض وكلاء لدور الاجنبية وان اغلبها شاركت اكثر من مرة في هذه المعارض. كما ان المكتبة تلزم دور النشر المشاركة بمجموعة من الشروط اهمها ان تكون الكتب تراعي المعايير الخاصة بإقامة المعارض, ان تكون علمية حديثة تتناول موضوعات الساعة وان تواكب التطورات السريعة في الحقول العلمية. وفي المقابل فان المكتبة لا تفرض أي فائدة مادية كانت او أي فوائد اخرى على دور النشر **المشاركة. وهناك مساحة مخصصة خارج** المكتبة لإقامة المعارض, اما بخصوص الفترة الزمنية المحددة للمعرض تتراوح من 7 -14 يوما وبأوقات مختلفة في السنة اما بالنسبة للمكاسب التي حققتها المكتبة من اقامة معارض الكتب هي:-

1- تنمية مجاميع المكتبة والتنوع في اعداد الكتب من خلال الاختيار المباشر من معارض الكتب

2- التعرف على كل ما هو جديد وحديث من مختلف مصادر المعلومات.

(*) مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير.

3-محاولة تعريف المستفيدين بنشاطات المكتبة ومنها اقامة معارض المكتبة كنوع من خدمات الاحاطة الجارية وتوسيع العلاقات العامة زيادة عدد المستفيدين ورواد المكتبة

4- رفع و تحسين المستوى الثقافي وزيادة جذب عدد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها المكتبة.

وترمي المكتبة من هذا النشاط الى اطلاع المستفيدين على احدث الاصدارات والتعرف على كل ما هو جديد وحديث من التقنيات العلمية والمعلوماتية. كما ان هذه المعارض تخضع الى شروط خاصة في طريقة تنظيمها. وعادته ما يشرف على اعمال المعرض لجنة متخصصة متكونه من رؤساء الاقسام في المكتبة وبأشراف مباشر من قبل امين المكتبة. وتحتوي المعارض على مختلف المواد الثقافية كالكتب والدوريات والمواد الإلكترونية كالأقراص الليزرية والمصغرات الفلمية. ان اغلب المعروضات في هذه المعارض تلبي الى حد ما احتياجات المكتبة واحتياجات زوار هذه المعارض كما وانها ضرورية بالنسبة للمكتبة لاستقطاب اكبر عدد من المستفيدين الفعليين والمستفيدين المحتملين من الخدمات التي تقدمها المكتبة الا ان اسعارها كانت في اغلب الاحيان مرتفعة جدا قياسا بالإمكانات المادية للكثير من المستفيدين وخاصة طلبة الدراسات الاولية والدراسات العليا مما دعاهم الى الاعتماد على مكتبات اقسامهم العلمية او مكتبات الكليات في سد معظم احتياجاتهم من المواد الثقافية، اذ ان معظم مكتبات الكليات ومكتبات الاقسام تقوم بعملية اختيار وشراء مختلف مصادر المعلومات لمختلف الاختصاصات من المعارض التي تقام على ارض المكتبة المركزية مما يساعد في تنمية مجموعتها المكتبية وبناء مجموعة مكتبية متوازنة تلبي جميع حاجات ورغبات المستفيدين من خدماتها, اما بالنسبة للدعم الحكومي المقدم للجامعات فقد ثبت ان هناك نوع من الدعم الحكومي المقدم للجامعات من اجل اقامة وتنظيم مختلف معارض الكتب فضلا عن دعم رئاسة الجامعة للمكتبة المركزية.

4-2- التحليل الاحصائي لما تم شراءه من مصادر المعلومات من المعارض التي اقامتها المكتبة المركزية /الجامعة التكنولوجية للمدة من(2010 -2013)

من خلال الإحصاءات المتوفرة عن اعداد المعارض واعداد مصادر المعلومات التي تم شرائها من المعارض التي اقامتها المكتبة المركزية / الجامعة التكنولوجية ويمكن حساب الإضافات السنوية والنسب المئوية للمجموعة المكتبية في مكتبة المركزية عينة البحث, فضلا عن قيمة المبالغ المدفوعة للشراء, ويتم ذلك من خلال [قسمة الاعداد المضافــة لكل سنة على المجموع الكلي لسنوات الدراسة مضروبا بـ(100)]

أ- اعداد المصادر المشتراة وقيمة مبالغ الشراء للمدة من(2010 -2013)

جدول(4) يبين عدد المعارض المقامة وعدد المصادر المشتراة وقيمة مبالغ الشراء

ت	السنة	عدد المعارض *	%	عدد المصادر **	%	مبالغ الشراء ***	%
1	2010	3	25	1042	04.27	98500000	18.35
2	2011	3	25	1012	26.26	90000000	16.76
3	2012	3	25	1027	65.26	86300000	16.08
4	2013	3	25	772	03.20	45000000	8.39
المجموع		12	%100	3853	%99.99	536800000	%99.99

(*) مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير.
(**) اخذت المعلومات من شعبة التزويد في المكتبة
(***) مقابلة مع الامين العام للمكتبة المركزية أ.م.د. مؤيد يحيى خضير.

توضح البيانات في الجدول رقم(4) ان عدد المصادر الاجمالي المشتراة من المعارض بلغ(3853) مصدر. مثلت اعلى نسبة للشراء في سنة(2010) والتي بلغ عددها(1042) مصدر، بنسبة(04.27%) وبمبلغ قدره(98500000) دينار عراقي، تلتها سنة(2012) وبلغ عددها(1027) مصدر بنسبه(65.26%) وبمبلغ قدره(86300000) دينار عراقي،تلتها سنة(2011) وبلغ عدد المصادر المشتراة(1012) مصدر بنسبة(26.26%) وبمبلغ قدره(90000000) دينار عراقي، اما بالنسبة لسنة 2013 فقد سجلت ادنى نسبة شراء للمصادر اذ بلغت(772) مصدر بنسبة(03.20%) وبمبلغ قدره(45000000) دينار عراقي, في هذا السنة بالتحديد، وجد ان عدد المصادر المشتراة قد انخفض الى الثلث تقريبا قياسا بالسنوات التي سبقتها، على الرغم من وجود ميزانية كافية، خصصت لشراء مصادر المعلومات، الا ان السبب الرئيسي هو عدم التزام بعض دور النشر بالاتفاق الذي ابرمته مع ادارة المكتبة المركزية وتأخرها في تزويد المكتبة بمصادر المعلومات التي تم الاتفاق عليها وبالتالي ادى هذا التأخير الى ارجاع المبالغ الى رئاسة الجامعة نتيجة لانتهاء فترة صرف المبالغ المخصصة، مما فوت فرصة كبيرة في الحصول على عدد من مصادر المعلومات الحديثة والتي قد يكون لها اثر جيد في تنمية المجموعة المكتبة وتدعيمها بالمصادر التي تشتمل على الكثير من المعلومات والنظريات العلمية الحديثة.

.ب- حجم الاضافات السنوية للمجموعة المكتبية للمدة من(2010 -2013).

جدول(5) يبين حجم الإضافات السنوية للمجموعة المكتبية في المكتبة المركزية عن طريق المعارض

ت	السنة	الموجود الفعلي * للمجموعة المكتبية	عدد ** المصادر المضافة	نسبة حجم الاضافة السنوية
1	2010	111088	1042	7.93
2	2011	118600	1012	3.85
3	2012	124063	1027	0.827
4	2013	130193	772	2.59
		المجموع	3853	3.209

من خلال بيانات الجدول رقم(5) يتبين ان مجمل حجم الاضافات السنوية في المكتبة المركزية خلال مدة الدراسة(2010 -2013) بلغ(3.209%), وهي نسبة جيدة الى حد ما قياسا بالمجموعة المكتبية والمبالغ المتوفرة, وقد سجلت أعلى نسبة من الإضافات في المجموعة المكتبية في سنة(2010) اذ بلغ حجم الاضافة,(0.937%), تليها سنة(2012) بنسبة(0.827%),بعدها سنة(2011) فقد(0.853%) اما في سنة(2013) فقد بلغت أدنى مستوى لها بنسبة(0.592%).

ج- حجم الاضافات السنوية للمجموعة المكتبية حسب الموضوعات للمدة من(2010 -2013).

جدول(6) يبين اجمالي اعداد الكتب التي تم اضافتها للمكتبة حسب موضوعات التصنيف

الموضوعات / السنوات	المعارف العامة(000)	الفلسفة (100)	الديانات (200)	علوم اجتماعية(300)	اللغات (400)	العلوم البحتة(500)	العلوم التطبيقية(600)	الفنون الجميلة(700)	الآداب (800)	تاريخ وجغرافية(900)	المجموع الكلي
2010	86	-	-	-	-	260	583	113	-	-	1042
2011	75	-	-	-	-	250	577	110	-	-	1012
2012	76	-	-	-	-	258	593	100	-	-	1027

(*) اخذت هذه المعلومات من محضر لجنة الجرد في المكتبة المركزية بتاريخ.
(**) اخذت المعلومات من شعبة التزويد في المكتبة المركزية بتاريخ

2013	74	-	-	-	-	207	411	80	-	-	772
المجموع	311					975	2164	403			3853

تبين البيانات في الجدول رقم(6) اعداد الكتب التي تم اضافتها حسب موضوعات تصنيف دوي العشري, وهنا يتضح لنا ان الكتب المشتراة تركزت في اربع حقول وهي المعارف العامة والعلوم البحتة والعلوم التطبيقية والفنون الجميلة وذلك لا إرتباط تلك الموضوعات بالمناهج والمقررات التي تدرس في كليات الجامعة بالنسبة لموضوعات التصنيف. اذ مثلت اعلى نسبة للموضوعات التي تم اضافتها لمجموعة المكتبة في العلوم التطبيقية بلغ عددها(2164) مصدر بنسبة(56.16%), وفي العلوم البحتة بلغ عددها(975) مصدر وبنسبة(25.30%),, وفي الفنون الجميلة بلغ(403) مصدر بنسبة(45.10%), واخيرا في المعارف العامة اذ سجلت ادنى مجموعة مكتبية بلغت(311) مصدر بنسبة(8.07%). وهنا لابد من الاشارة انه رغم ان المكتبة المركزية تعتبر من المكتبات المتخصصة في العلوم التكنولوجية وال ي يحتم عليها العمل على تنمية مجموعتها المكتبية وفق سياسة الجامعة ورسالتها في توفير المصادر العلمية الحديثة والجديدة وسد احتياجات كلياتها العلمية المتخصصة من هذه المصادر والمراجع, الا ان ذلك لا يمنع من تنمية المجموعة المكتبية وفق موضوعات التصنيف الاخرى مما يسهم في بناء مجموعة مكتبية متوازنة الى حد ما الناحية الموضوعية لانه من الصعب الاغفال عن الجوانب الاخرى لحقول المعرفة الانسانية منها والاجتماعية, وتسهيل برامج البحث العلمي الاكاديمي, لانه وبعد الانفجار المعرفي وثورة المعلومات فضلا عن التطور الكبير الحاصل في مختلف الحقول المعرفية العلمية منها والانسانية فقد احدث هذا التطور تداخل علمي وموضوعي بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية واصبح هذا التداخل والتفاعل سمة من سمات التطور العلمي والبحثي, وقد اخذ مثل هذا التفاعل بين الموضوعات يأخذ طريقه في جامعاتنا ومؤسساتنا البحثة مما نتج عنه تأليف الكثير من المصادر والمراجع الثنائية الموضوع مما يحتم الالتفات الى هذه النقطة في التحول العلمي المتداخل بين العلوم وهنا من الضروري توفير المصادر المتصلة بالمناهج والمقررات، وأي مواد مكتبية أخرى يتوقع استخدامها بانتظام من أجل الاستجابة للاحتياجات الحالية، إلى جانب الحصول على مجموعات تستجيب للمتطلبات المستقبلية، والتي تساعد الباحثين في إعداد أبحاثهم.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد النتائج اهمها:

1- تعتمد المكتبة المركزية على معارض الكتب كمصدر من مصادر التزويد وأحد الطرق المستخدمة في تنمية المجموعة المكتبية وذلك عن طريق اختيار وشراء الكتب لجميع الاختصاصات العلمية الموجودة في الجامعة.

2- ان الاشتراك في المعارض هو اشتراك مجاني وبدون أي فائدة مادية تفرضها المكتبة على دور النشر المشاركة في المعارض.

3- يوجد في كل معرض لجنة متكونه من رؤساء الاقسام والشعب في المكتبة وبأشراف مباشر من أمين المكتبة.

4- ان اقامة المعارض في المكتبة لا تخضع الى مجموعة من معايير وشروط محددة على دور النشر المشاركة.

5- ضعف الميزانية المخصصة للمكتبة لشراء المواد الثقافية وتطوير المكتبة فضلاً عن ضعف الترويج الاعلامي للمعارض المقامة.

6- لا يوجد دليل او سجل يحتوي على المعلومات والبيانات الخاصة بكل دور النشر المشاركة في المعارض

التوصيات: وقد حدد الدراسة التوصيات التالية:

1- ضرورة ان يكون هناك ترويج اعلامي بشكل كافي ومطلوب من اجل تحقيق فائدة اكبر من المعارض المقامة من خلال استخدام مختلف وسائل الدعاية والاعلام.

2- ضرورة ان تفرض المكتبة على دور النشر المشاركة في المعارض مبالغ مادية او على الاقل اهداء بعض من منشوراتها مقابل المشاركة في المعارض وبما يسهم في اغناء المجموعة المكتبية.

3- من المهم عدم اقتصار لجنة اختيار الكتب من المعارض المقامة على رؤساء الاقسام في المكتبة المركزية فقط بل يجب مشاركة المكتبات الفرعية التابعة لها وذلك لتحقيق التكامل في المجموعة المكتبية والتعاون بين المكتبة والمكتبات الفرعية والقضاء ومنع التكرار والازدواجية في اقتناء مصادر المعلومات واجراءات العمل.

4- العمل ان تخضع المعارض التي تقام في المكتبة الى مجموعة من الشروط والمعايير التي تفرضها المكتبة على دور النشر التي تشترك بإقامة المعارض في المكتبة.

5- مناشدة المؤسسة الام التي تكون المكتبة تابعه لها بزيادة الميزانية المخصصة لشراء المواد الثقافية لان المكتبة بحاجة ماسة الى هذه المواد لسد احتياجاتها والنقوصات الحاصلة في بعض مجموعاتها المكتبية.

6- ان يكون هناك دليل او سجل يحتوي على كل المعلومات والبيانات الخاصة بكل دور النشر المشاركة في المعارض.

الهوامش حسب ظهورها في الدراسة

1. أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. مكتبات الجامعة - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 2001. ص 5.
2. مراد كريم. النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: بحوث تكنولوجيا المعلومات المختبرية ودورها في التنمية الوطنية، المجلد. 2، ص. 2، 2005. 149.
3. Peter, Piatt. Library in colleges / eduction.- 2nd.-[London] university of Briminuham, 1972. P 10.
4. نزار محمد علي قاسم، غنية خماس صالح، عامر قنديلجي، مصدر مواد مكتبة سبك 185.
5. محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والببليوغرافية والمعلوماتـ ط3ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.ص 158 – 162.
6. أحمد شاكر، 2010 متاح على هذا الموقع: http://www.3dm3mare.com/forum/showthread
7. ويكيبيديا، الموسوعة المجانية: موقع معرض فرانكفورت للكتاب: متاح من خلال هذا الموقعhttp://en.wikipedia.org/wiki - :
8. محمد إبراهيم: المتاحف والمعارض واللوحات الفنية التعليمية - دمشق، 2007. متاح على هذا الموقع - : http://abnaaelnaweia.yoo7.com/t71-topic
9. أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله - الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات(إنجليزي - عربي) القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص 963.
10. http://events.alriyadh.gov./ 22؟ .:متاح على هذا الموقع
11. عفيف البهنسي. علم المتاحف و المعارض.- دمشق: الاولى للتوزيع والنشر. 2000. ص3.
12. محمد عبد الواحد ضبش - المكتبات العربية ومراكز المعلومات - القاهرة: دار الفكر العربي، 2008. ص 325
13. فادي القاق(واخرون). فن إقامة المؤتمرات و المعارض و الندوات.- دمشق: جامعة دمشق،2009-2010.ص7.
14. متاح على هذا الموقع: http://www.arabcroky.net/blog
15. عبد الفتاح مصطفى غنيمة. المتاحف والمعارض المرافق التعليمية. مصر: جامعة المنوفية،1 9 90. ص 84
16. محمد عبد الواحد ضبش - المكتبات العربية ومراكز المعلومات. مصدر سابق.2008. ص 336.
17. دورة تدريبية في إقامة المعارض، 2012. متاح على هذا الموقع http://forums.fatakat.com/thread584759
18. عبد العزيز الدهلق. كيف ترى مستوى معرض الكتاب العربي بالمقارنة مع الأجانب؟ - المغرب: معهد الإدارة العامة في المغرب، 2010 متاح على الموقع: http://www.tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Article.aspx?Id=138
19. غالب عوض النوايسة. تطوير مجموعات المكتبات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2، 2002. ص. 110-111.
20. الجامعة التكنولوجية. دليل جامعة التكنولوجية.- الجامعة: مطبعة الجامعة، 2013. ص 80.
21. الجامعة التكنولوجية. دليل جامعة التكنولوجية. نفس المصدر السابق، 2013. ص 81.
22. غادة عبد المنعم. ناهده محمد سالم. مرافق المعلومات في الماضي، والإدارة، والخدمات. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.
23. الجامعة التكنولوجية. دليل الجامعة التكنولوجية. مصدر سابق. ص80
24. لينغ، بيفا. معايير المكتبات الجامعية. ترجمة ميسون حبيب حسو، كتب المجلات العالمية - المملكة العربية السعودية، ص 3.1989. ص. 332-334.
25. احمد حافظ ابراهيم. مكتبات الجامعة العراقية: دراسة ميدانية - مجلة واسط للعلوم الإنسانية - ص 23، 2012. ص 400.